**تعليمية التعبير الكتابي**

**المحاضرة الأولى: مفهوم التعبير الكتابي وأهميته**

**مفهوم التعبير:**

التعبير عن الشيء أي الإفصاح عنه، وتبيينه وتوضيحه، ويكون هذا التباين والإيضاح باللفظ أو الإشارة أو بتعييرات الوجه بالرسم والحركة بأنواعها التمثيلية الواقعية فهو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار ومعاني بشرط أن يكون بلغة صحيحة وأسلوب جميل بالطرائق اللغوية وهو ( وسيلة للتفاهم بين الناس ووسيلة عرض أفكارهم وشاعرهم، وهو الهدف الذي تسعى إليه موضوعات اللغة جميعها )

**مفهوم الكتابة:**

في المعاجم العربية نقول كتب يكتب كتابة وهو مكتوب، فالكتابة تعني الجمع والشد والتنظيم، كما تعني الاتفاق على الحرية،فالرجل يكاتب عبده على مال يؤّديه إليه منجما، أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال قال ابن الأثير ( الكتابة أن يُكَاتِب الرجل عبدَه على مالٍ يؤّديه إليه مُنَّجما، فإذا أداه صار حار، قال: وسُمي كتابة بصدر كَتَب لأنه يكتب لعبد على نفسه لمولاه ثَمنه، ويكتُب مولاه له عليه العِتق، وقد كاتَبه مكاتبة والعبدُ مُكاتبٌ )[[1]](#footnote-2) وتعني الحرفة.

واصطلاحا تعرف بأنها تصوير اللفظ بواسطة حروف الهجاء، ونظام لتسجيل الكلام وهي بتعريف آخر هي بمثابة تلفظ غرافي خطي [[2]](#footnote-3) وعلى هذا الأساس فإن الكتابة نظام من العلامات الخطية ليس في حقيقته إلا تمثيلا لنظام اللغة الشفوية، ( وهي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه)[[3]](#footnote-4) ووظيفة الكتابة الأساسية هي الربط بين رموز منطوقة وأخرى مكتوبة مع ضرورة الحفاظ استقلالية الواحدة منها عن الآخر.

والكتابة تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله وترجمة للتجارب وتسجيل لأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين ولها قواعد +6ثابتة وأسس علمية تراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور.

**أنواع التعبير**

التعبير الشفوي:

هو التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث، حيث ينقل المتكلم أرائه، وأفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين، ويعد التعبير الشفوي الأساس الذي ينبني عليه التعبير الكتابي، وتأتي أهميته بوصفه الأسلوب الطبيعي للتعامل مع الناس في الحياة، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون

التعبير الكتابي:

هو قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصورة بأشكالها ( حروف علامات، ترقيم، ورسومات وصور ) للتعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته وتعليميا يقصد به( قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكار هم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وتبويبها، وتسلسلها وربطها) والتعبير الكتابي هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، الحاجة إليه ماسة وصوره عديدة : كتابة الرسائل والمقالات والأخبار وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص كتابة المذكرات، وقدرة المتعلمين على أن يكتبوا بقوة ووضوح ودقة وحسن عرض عما يجول في  
خاطرهم وفكرهم وما يدور بمشاعرهم وأحاسيسهم في تسلسل وتلازم وانسجام وترابط في الفكرة  
والأسلوب" [[4]](#footnote-5)التقارير واليوميات .

**أهداف تدريس التعبير:**

1-الأهداف الفكرية:

تشمل تزويد التلاميذ بالخبرات والمعلومات اللازمة لإنشاء الكلام في المواقف اللغوية المختلفة، وتنمية القدرة لديهم على ممارسة مختلف نشاط التعبير في شتى الميادين، وإذكاء قدراتهم العقلية عن طريق التذكر والتخييل والاستدلال، والاستقراء والموازنة والحكم ... وجمع أكبر قدر ممكن من الثروة اللغوية من مفردات وتراكيب وعبارات

2-الأهداف السلوكية:

تتمثل في تنمية المهارات الأساسية اللازمة للتعبير، مثل: انتقاء الألفاظ بدقة ومناسبة للموقف التعبيري، وتركيب الجمل والعبارات بصورة صحيحة وسليمة لغويا ونحويا، ومحاولة توظيف ما تعلمه التلاميذ في ميادين الحياة المختلفة واستدعائه عند الحاجة مع القدرة على الانسياب في الحديث بطلاقة ووضوح.

3-الأهداف الوجدانية:

تشمل تنمية الحس الوجداني لدى التلاميذ وتنمية تذوقهم للغة ، وتراكيبها، وتنمية ميولهم القرائية وتحبيبهم في القراءة الحرة، و الاطلاع على صنوف المعرفة وفهم المقروء مع محاولة تحليله ونقده بصورة موضوعية سليمة.

**المحاضرة الثانية: أسباب الضعف في التعبير الكتابي وعلاجه**

**أسباب الضعف في التعبير الكتابي**:

تجتمع الكثير من العوامل التي تؤدي مجتمعة إلى الضعف في التعبير اللغوي عند متعلمينا من أهمها:

-قلة عناية أكثر المعلمين بالاستخدام الجاد للفصحى أثناء العملية التعليمية التعلمية.

-قلة نصيب التعبير من توزيع الحصص الدراسية، إذ يبلغ نصابه حصة واحدة أسبوعيا.

-غلبة العامية في المجتمع العربي غلبة جعلتها تسيطر على الحديث المتصل حتى بين العلماء.

-استخدام العامية في وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون مما يعود بالضرر البالغ على تعبير أفراد الجتمع.

-قلة المخزون اللغوي عند المتعلم، حيث يلاحظ أنه يندر من المتعلمين من يستطيع الاسترسال في الحديث لدقيقتين دون أن يتلعثم ، أو يسترسل في الكتابة لبضع جمل دون أن يقع في الخطأ الأسلوبي أو النحوي.

- ازدواجية اللغة: بمعنى تضارب لغة فصحى وعامية حيث أن الطالب يقرأ بالفصحى ويستمع العامية.

-عدم تنمية حصيلة الطلاب اللغوية الفصيحة

- ضحالة الزاد الفكري: فالطالب يحتاج في تعبيره إلى رصيد من الأفكار، ولكن هذا المخزون الفكري يعاني ضحالة لأن التعليم اللغوي لم ينجح في غرس حب القراءة الذاتية.

إنّ الصعوبة التي يلقاها بعض المتعلمين في التعبير عما يدور في خلدهم من فكر خاطرة مردها إلى ضآلة ما قرؤوا أو درسوا في اللغة العربية، ومتى أصبح في البيت العربي مكتبة ولو صغيرة للأطفال ولغير الأطفال، ينشأ الأطفال على القراءة في العربية مما يوافق أمزجتهم وعقولهم، تنهض اللغة بدورها معهم وتتطور، وتصبح لغة حياتهم وعلمهم وتفكيرهم، فيعبرون بها حينما يتكلمون، أو يتكلمون عما في نفوسهم وعقولهم، ويصفون بها ما يعرفون.

**علاج الضعف في التعبير:**

-اتاحة الفرصة للأطفال التعبير عن أنفسهم مستفيدين من الميل الفطري لدى الأطفال من حب الكلام، والثرثرة ولعب الأدوار، وفسح المجال للخيال، والاستفادة من ميلهم إلى كل ما يتصل بحياتهم في البيت والشارع والمدرسة، والإخبار عما يشاهدونه، وتوظيفه توظيفا جيدا من خلال الأنشطة المُعدة.

- من إصلاح طريقة التدريس أيضا مراعاة الربط بين التعبير والفروع اللغوية الأخرى كالقراءة والنصوص والنقد

-إنشاء مكتبات عامة وأخرى للمدارس بكتب مناسبة لسن الطفل

-تنظيم مسابقات أدبية وثقافية في فهم وتلخيص المقروء.

- إعداد تسجيلات صوتية للنصوص الأدبية، وقطع القراءة بصوت إذاعي على مستوى عال من حسن الإلقاء.

-استخدام التدريبات اللغوية ليس للتدريب على الإعراب فقط ، ولكن ليتقن الطالب النطق وترتيب الجمل وقواعد الإملاء والترقيم .

-ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى .

-حث المتعلمين على ممارسة أنماط الأنشطة التعبيرية بكافة أشكالها.

- تشجيع القراءة الذاتية واهتمام الأهل بمتابعة أبنائهم ومراجعتهم في الدروس التي تعلموها بالمدرسة وتعويدهم على تنظيم أفكارهم، والتعبير عنها بلغة سليمة

1. - ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وغيره، دار المعارف القاهرة، ج 5، ص3817. [↑](#footnote-ref-2)
2. - الحبیب الدائم ربي، الكتابة والتناص في خطط الغیطاني، أطروحة لنیل شهادة الدكتوراه  
   في الأدب العربي، جامعة محمد الخامس، الرباط المغرب ،2000-1999ص. [↑](#footnote-ref-3)
3. - زین كامل الخویسكي، المهارات اللغویة، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وعوامل تنمیة  
   المهارات اللغویة عند العرب وغیرهم، دار المعرفة الجامعیة،مصر ،2008ص16. [↑](#footnote-ref-4)
4. - ينظر: جلال عزيز فرمان البرقعاوي، فاعلية تدريس التعبير الكتابي باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في الأداء التعبيري  
   والاحتفاظ به لدى طالبات الخامس العلمي، ص05 [↑](#footnote-ref-5)